

### ضوابط النقد التفسيري عند علماء الحلة

م.م أمل حسين نوار المسافري

علوم القرآن ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بابل ، العراق

أ.د محمد عباس نعمان الجبوري

علوم القرآن ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بابل ، العراق

أ.م.د. محمد طالب مدلول الحسيني

علوم القرآن ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بابل العراق

**Explanatory Criticism Controls for Al-Hilla Scholars**

**Ms. Amal Hussain Nawar Al-Musafiri, Quran Sciences, College of  
Islamic Sciences, University of Babylon, Iraq**

[qlecba12l@alkadhumi-col.edu.iq](mailto:qlecba12l@alkadhumi-col.edu.iq)

**Prof. Muhammad Abbas Noman Al-Jubouri, Quran Sciences,  
College of Islamic Sciences, University of Babylon, Iraq**

[mohammedaljoboury68@gmail.com](mailto:mohammedaljoboury68@gmail.com)

**Prof. Muhammad Talib Madlool Al-Husseini / Quran Sciences,  
College of Islamic Sciences, University of Babylon, Iraq.**

[Qur.mohammed.talib@uobabylon.edu.iq](mailto:Qur.mohammed.talib@uobabylon.edu.iq)

### Abstract

Criticism is one of the scientific topics that aims to put the scientific topic in the balance of weighting with faith and acknowledgment of the soundness of the minds of the owners of these topics, for it is to distinguish the good from the bad, and to judge it either positively or negatively. The negative is the opposite of it, and if we focus that on the subject of the research, we can understand the method based on it. The reason for choosing this topic is that it is based on the statement of the most important controls that govern the exegete (the one who responds to criticism) when he criticizes the interpretation of this verse and that. The origins, and the hadith, but he was absent from the interpretation and its criticism, the study of such topics with such a framework is very important for the revival of the exegetical heritage. .

**Keywords:** criticism, interpretation, suit, scholars, controls

### المخلص :

النقد من الموضوعات العلمية التي تهدف إلى جعل الموضوع العلمي في ميزان الترجيح مع الإيمان والإقرار برجاحة عقل أصحاب هذه المواضيع ، ففيه تمييز الجيد من الرديء ، والحكم عليه أما ايجاباً أو سلباً ، فالإيجابي من هذه الأحكام يكون بصالح الرأي الذي ذهب إليه منشأ النص ، أما السلبي فيكون بالصد منه ، وإذا ما سلطنا ذلك على موضوع البحث نستطيع أن نفهم المنهج القائم عليه ، والسبب في اختيار هذا الموضوع أنه قائم على بيان أهم الضوابط التي تحكم المفسر ( المتصدي للنقد ) عند انتقاده لتفسير هذه الآية وتلك ، أضف لذلك أن علماء الحلة وخاصةً في التفسير لم يكن لهم الحظ الوافر من الضوء ، فقد سلب الضوء في الحلة على علوم الفقه ، والأصول ،

والحديث ، لكنه تغيب عن التفسير ونقوده ، فدراسة مثل هكذا مواضيع بمثل هكذا اطار أمر مهم جدًا لإحياء التراث الحلي التفسيري .

الكلمات المفتاحية : النقد ، التفسير ، الحلة ، العلماء ، الضوابط .

المقدمة :

الحمد لله على الوجدانية ، وتفرده في الألوهية ؛ فهو الواحد الأحد ، وأن شك الشاكون ، وهو الفرد الصمد ، وإن عاند المعاندون ، ﴿ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [١] ، وعين لهم أوصياء بالأدلة العصماء ، وألهم بهم الحجّة ، وأوضح بهم المحجّة ، فرضي من رضي ، وأبى من أبى ، وكبّر الله من كبّر ، واستكبر من استكبر ، والله العزّة جميعًا ولسوله وللمؤمنين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين أبي القاسم محمد وعلى آله الغر الميامين ، أما بعد :

النقد من الموضوعات العلمية التي تهدف إلى جعل الموضوع العلمي في ميزان الترجيح مع الإيمان والإقرار برجاحة عقل أصحاب هذه المواضيع ، فالنقد هو تمييز الجيد من الرديء ، والحكم عليه أما ايجابًا أو سلبيًا ، فالإيجابي من هذه الأحكام يكون بصالح الرأي الذي ذهب إليه منشأ النص ، أما السلبي فيكون بالضد منه ، وإذا ما سلطنا ذلك على موضوع البحث نستطيع أن نفهم المنهج القائم عليه ، والسبب في اختيار هذا الموضوع أنه قائم على بيان أهم الضوابط التي تحكم المفسر ( المتصدي للنقد ) عند انتقاده لتفسير هذه الآية وتلك ، أضف لذلك أن علماء الحلة وخاصة في التفسير لم يكن لهم الحظ الوافر من الضوء ، فقد سلط الضوء في الحلة على علوم الفقه ، والأصول ، والحديث ، لكنه تغيب عن التفسير ونقوده ، فدراسة مثل هكذا مواضيع بمثل هكذا اطار أمر مهم جدًا لإحياء التراث الحلي التفسيري .

ويعد احاطة شاملة بالموضوع وبعنوانه المهمة ، واستقراء لما جاء به علماء الحلة من تفاسير ونقود ، وبحسب المادة المجموعة أقتضى أن يكون البحث في سبعة مطالب ، تعقبها خاتمة بالنتائج التي توصل إليها البحث .  
تناولت في المطلب الأول ( الدربة والمران وسعة الاطلاع ( الخبرة ) ) ، وقد اشتمل على ست نقاط : الأولى : ( مبادئ اللغة العربية وعلومها ) ، أما الثانية : فكانت بعنوان ( علوم القرآن ) ، أما الثالثة فتحدثت فيها عن ( أصول الدين ) ، والرابعة خصصتها للحديث عن ( علم الفقه وأصوله ) ، أما الخامسة فقد وقعت تحت عنوان ( علم الموهبة ) ، لنصل إلى النقطة السادسة والأخيرة والتي تكلمت فيها عن ( الحكمة ) ، أمّا المطلب الثاني فعنوانه (النقد الخالق) ، اما المطلب الثالث فقد تناولت فيه ( الذوق ) ، والرابع خصصته للحديث عن ( التخصص ) ، أما الخامس فكان بعنوان ( الفحص والدراسة ) ، في حين اشتمل السادس على ( حاكمية النص القرآني ) ، لأصل إلى السابع الذي وقع تحت عنوان ( التعاطف مع مؤلف النص ) .

وقد اعتمد البحث على روافد مهمة ، ومتنوعة في صدارتها كتب النقد ، واللغة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فقد اعتمدت على كتب التفسير الخاصة بعلماء الحلة ومنها : المنتخب من تفسير التبيان لابن ادريس الحلي (ت:٥٩٥٧هـ) ، وسعد السعود لابن طاووس الحلي (ت:٥٦٦٤هـ) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

[١] التوبة : ٣٣ .

## المطلب الأول : الدربة والمران وسعة الاطلاع ( الخبرة )

الناقد هو الخبير الذي له قدرة خاصة ، ودراية بالحكم على المقطوعات ، أو على الأعمال ، أو على المؤلفات ، فيفحص مزاياها وعيوبها ، ويصدر حكماً عليها<sup>[١]</sup>، فالناقد يجب أن يكون ذا معرفة واسعة بالنص الذي ينقده ، وبعصر الأديب ، ومكانه وسيرته<sup>[٢]</sup>.

إذ إن من أهم صور هذا النوع وأقدمها هو نقد الكاتب أو الشاعر لما ينتجه<sup>[٣]</sup> ، كما ويجب أن نضع نصب العين في الدراسة المنظمة لعلم الناقد ضرورة التعمق " في صفاته ومؤهلاته الشخصية وإلى أي حد تعينه هذه أو تعوقه في قيامه بعمل الحكم على كتاب معين أو مؤلف معين"<sup>[٤]</sup>.

كما ومن " الضروري الإلحاح في بيان حاجة الناقد إلى المران والنظام ، لأنه شيء له أهمية عملية فمن أشد الصفات الغريبة السيئة في نقد الصحف والمجلات المعاصرة ... حاجتها إلى الاتزان والرزانة والتعقل"<sup>[٥]</sup> فإن " النقد المنظم والعلم المنظم والمران على الصنعة هي أشياء لازمة تماماً"<sup>[٦]</sup> .

"مؤهلات الناقد لا تعتمد على مواهبه الطبيعية فحسب ، وهكذا ينشأ سؤال ثان عن ذخيره وبضاعته التي يتخذها لعمله . أغلبنا يعرف أناساً على علم زهيد ولا درية لهم بالصنعة ، ولكن شعورهم الغريزي بما هو جيد في الأدب قد أعطاهم برغم ذلك قوة غريبة على الإدراك والتقدير والتمييز"<sup>[٧]</sup> .

ومن هنا فإن العلم والموهبة يجب أن يتوفر في الناقد ، فمن الضروري أن يكون الناقد على دراية تامة بموضوع النقد وليس برؤوس الموضوع . فقد تكون رؤوس الموضوع رمزية وتحتوي في طياتها رسالة محددة قد تختلف قليلاً عن فحوى الموضوع ذاته . ولذلك فيجب تأجيل النقد إلى بعد سماع موضوع النقد سواء من خلال محاضرة أو ندوة أو ورشة عمل أو بحوث علمية منشورة . تماماً كما يحدث في القضاء إذ الحكم ليس فقط بعد سماع الشهود ، ولكن أيضاً بعد المداولة. والنقد العلمي لا يقل مكانة عن أحكام القضاء<sup>[٨]</sup>. كما وينبغي " على دارس النقد أن يعرف مكان وطبيعة عمل الناقد"<sup>[٩]</sup> .

وإذا ما تعمقنا في التفسير فإن سعة الاطلاع تجعل المفسر يكون عالماً بموضوع الآية التي بين يديه ، ومن ذلك النقد الذي وجهه السيد علي بن طاووس لتفسير الرماني لقوله تعالى : ﴿ وَقدِمْنَا إِلَى مَا عملُوا مِنْ عَمَلٍ فَعَجَلْنَاهُ هَبَاءً مُنثُورًا ﴾<sup>[١٠]</sup> ، فقد بين الرماني النكت الواردة في هذه الآية المباركة بقوله : " حقيقة ( قَدِمْنَا ) هنا : عمدنا إلى ما عملوا ، وقدمنا أبلغ منه ، لأنه يدل على أنه عاملهم معاملة القادم من سفره ، لأنه من أجل إمهاله فيهم كمعاملة

[١] ينظر : أشكال خطاب النقد الأدبي العربي النظري ، حسين علي الهنداوي ، العربية ، ٢٠١٩م ، ٢٧ .

[٢] ينظر : أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١٠ ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ١٤٨-١٤٩ .

[٣] ينظر : النقد الأدبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، نهضة مصر للطباعة ، دط ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ١٠ .

[٤] النقد الأدبي ، أحمد أمين ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ١٧٠ .

[٥] المصدر نفسه ، ١٧٠ .

[٦] المصدر نفسه ، ١٦٩ .

[٧] <https://www.hindawi.org/books/24682079/1.6>

[٨] ينظر : <https://arsco.org/article-detail-372-8-0>

[٩] النقد الأدبي في تراث الأدب النقدي ، د. نبيل خالد أبو علي ، مؤسسة إحياء التراث وتنمية الإبداع ، ط٦ ، غزة ، ٢٠١٨م ، ٧ .

[١٠] الفرقان : ٢٣ .

الغائب عنهم ثم قدم فرأهم على خلاف ما أمرهم ، وفي هذا تحذير من الاغترار بالإمهال ، والمعنى الذي يجمعهما العدل ، لأن العمد إلى إبطال الفاسد عدل ، والقدم إلى إبطال الفاسد عدل ، والقدم أبلغ ، لما بيننا . وأما ﴿ هَبَاءٌ مُنْتَوِرًا ﴾ فبيان قد أخرج ما لا تقع عليه حاسة إلى ما تقع عليه<sup>[١]</sup> .

ولكن السيد علي بن طاووس لم يكتف بهذه النكت فقد ظهر عنده أن الآية المباركة فيها من النكت بالإضافة إلى ما ذكره الرماني : " ويحتمل في الآية من النكت ما لم يذكره الرماني ، وهو أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا شَبَّهَ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا قَدَمًا قَبْلَ هَذَا بِالسَّرَابِ الَّذِي يَرَى ظَاهِرَهُ ، لَمْ يَبْقَ بَدٌّ مِنْ أَنْ يَشَاهِدُوا مَعْنَى أَعْمَالِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ ، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّ الَّذِي يَشَاهِدُونَهُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ يَجْعَلُهُ بِمَحْضَرِهِمْ وَمَشَاهِدَتِهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ هَبَاءً مِنْهُ مُنْتَوِرًا تَأْلَفًا لَا أَسْلَافَ لَهُ ، فَانِ تَأْلَافٌ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مَلَكًا لَهُ وَنَافِعًا لَهُ بِمَحْضَرِهِ وَمَشَاهِدَتِهِ أَوْ قَعٌ فِي عَذَابِهِ وَهُوَ مِنْ تَأْلَافٍ بِغَيْرِ حُضُورِهِ"<sup>[٢]</sup> .

ويضيف ناقدًا الرسالة الإعجازية بأكملها : " ولو أردنا بالله جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ نَذَكَرَ لِكُلِّ مَا ذَكَرَهُ الرَّمَانِيُّ وَجُوهًا فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ أَحْسَنَ مِمَّا ذَكَرَهُ أَوْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ ، رَجَوْنَا أَنْ يَأْتِيَ بِذَلِكَ مِنْ بَحَارِ مَكَارِمِ مَالِكِ الْجَلَالَةِ وَالْإِعْرَاقِ الْمُتَصِلَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِ الرَّسَالَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى "<sup>[٣]</sup> .

وسعة الاطلاع هذه يجب أن تكون ناتجة من اطلاعه على علوم عدة ومنها :

أولاً : مبادئ اللغة العربية وعلومها : " إذ يتعلم المرء لتكون دعامة له وعصمة " <sup>[٤]</sup> ، وبها يعرف شرح مفردات الألفاظ ، ومدلولاتها بحسب الوضع<sup>[٥]</sup> ، كما وإن كل النقاد مجتمعون على احترام أصول اللغة وقوانينها المقررة<sup>[٦]</sup> ، وتشمل :

١ علم النحو : لأن المعنى يتغير باختلاف الإعراب فلا بد من اعتباره<sup>[٧]</sup> ، ومن ذلك عند تفسير العلامة الحلبي لقوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَأْتِيَ الْقَوْمَ نُبُوءٌ كَقُبُلِكُمْ بِرَسُولٍ يَأْتِيهِمُ الْفُتُورُ فِي غُيُوبٍ ﴾ الواردة في قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِكُمْ أَلَيْسَ الْبُرْهَانُ وَالصَّرَافُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾<sup>[٨]</sup> قال : من نصب كانت حتى بمعنى إلى أن ، ومن رفع فعلى الحال للفعل المذكور أو الحال الكلام المتكلم ، والأول أولى<sup>[٩]</sup> <sup>[١٠]</sup> . وكذا عند تفسير لقوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾

[١] ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تح : محمد خلف الله أحمد ود. محمد زغول سلام ، دار المعارف ، ط٣ ، مصر ، ١٩٧٦م ، ٨٦-٨٧ .

[٢] سعد السعود للنفوس ، رضي الدين علي بن طاووس الحلبي (ت:٦٦٤هـ) ، تح : مركز الابحاث والدراسات الاسلامية قسم احياء التراث ، ط١ ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، قم ، ١٤٢٢هـ - ٣٨٣ - ٣٨٤ .

[٣] المصدر نفسه ، ٣٨٤ .

[٤] النقد الأدبي الحديث ، محمد غيمي هلال ، ١٢ .

[٥] ينظر : المنهج النقدي عن المفسرين ( دراسة تطبيقية ) ، د. هنيدي هنيدي عبد الجواد ، بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، العدد الأربعون ، ١٠ .

[٦] ينظر : أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، ١٧٧ .

[٧] ينظر : منهج النقد عند المفسرين ، د. هنيدي هنيدي عبد الجواد ، ١٠ .

[٨] البقرة : ٢١٤ .

[٩] قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب ( مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت:٥٣٨هـ) ، تح : محسن الامين العاملي ، مؤسسة الاعلمي ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٥م ، ٥٤٤/٢ ) .

وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزُدَّوَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ قال : " ﴿ قِتَالٌ فِيهِ ﴾ بدل اشتغال ، وتقديره : يسئلونك عن قتال ... ﴿ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ مبتدأ ، أثبت فيه الصد وهو المنع ... ﴿ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ عطف على سبيل الله ، أثبت فيه صدهم عن المسجد الحرام [٣] " [٤] .

٢ علم التصريف : لأن به تعرف الأبنية والصيغ [٥] .

٣ علم الاشتقاق : لأن لو كان للاسم اشتقاقين لاختلف المعنى باختلافهما [٦] ، ومن ذلك عند تفسير الدكتور محمد طالب مدلول لقوله جل جلاله : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ [٧] قال : " وقد تشعر في هذه الآيات التي ورد لفظها ب( نظر ) ومشتقاتها أن المقصود فيها غير النظر الحسي وهنا لابد من القول إنها حقاً قد تتضمن هذا المعنى وهو المسمى ( بالنظر العقلي ) ... غير أنه تم اختيار الآيات الدالة على النظر الحسي ، وإن كانت لربما تضم النظر العقلي أيضاً إذ إن الراغب الأصفهاني عرف النظر بالأمرين معاً فقال ( النظر تغليب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته ) [٨] " [٩] .

٤ علم المناسبة : ومن ذلك عند تفسير العلامة الحلبي لقوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَإِذَا نَفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [١٠] قال : " لما اشتملت الآية الأولى [١١] على الدعاء إلى الصبر على الجهاد في سبيل الله ، وهذه الآية على بيان وجه النفقة في سبيل الله ، وكل ذلك دعاء إلى فعل البر ، عَقَبَ تلك الآية بهذه الآية ، وإنما يصح لو كانت أفعاله ( تعالى ) لغرض ، وخالفت السنة فيه [١٢] " [١٣] .

[١] إيضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحلبي ( ت: ٧٢٦هـ ) ، تح : بي بي سادات رضي بها بادي ، قم ، مركز الشورى الاسلامي ، ١٣٢٨هـ ، ٦٣ .

[٢] البقرة : ٢١٧ .

[٣] ينظر : التبيان في تفسير القرآن ، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ( ت: ٤٦٠هـ ) ، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، ط ، بيروت ، دت ، ٢٠٥/٢ .

[٤] إيضاح مخالفة السنة ، ٦٨ .

[٥] ينظر : منهج النقد عند المفسرين ، د. هندي هندي عبد الجواد ، ١٠ .

[٦] ينظر : المصدر نفسه ، ١٠ .

[٧] الغاشية : ١٧-١٨ .

[٨] ينظر : المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ( ت: ٥٠٢هـ ) تح : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية ، ط ، دمشق - بيروت ، ١٤١٢هـ ، ٨١٢ .

[٩] موقف القرآن الكريم من الفكر المادي ، د. محمد طلال مدلول ، دار الكتب العلمي ، ط ، بيروت ، ٢٠٠٧م ، ١٠٤ .

[١٠] البقرة : ٢١٥ .

[١١] يقصد الآية التي قبلها قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّوْا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتَمِينَ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَرَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِهَا حَتَّى يَكْفِيَ الْرَسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نُصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نُصُرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ ( البقرة : ٢١٤ ) .

[١٢] كلامه هذا تلخيص عن التبيان ٢/٢٠٠ .

[١٣] إيضاح مخالفة السنة ، ٦٥ .

وكذا عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾<sup>[١]</sup> قال : " عقب في الآية الأولى<sup>[٢]</sup> بأنه تعالى غفور رحيم ؛ لأنه لما أخبر عن المولى أنه يلزمه الفيء أو الطلاق بين أنه إن فاء فإن الله غفور رحيم ، يقبل توبته ولا يتبعه بعقاب ما ارتكبه ، وذكر هنا لما أخبر عنه بإيقاع الطلاق وهو ما يسمع بأنه سميع عليم ، وذلك من أعظم فصاحة القرآن ، وإنما يصح لو كان الله تعالى يفعل لغرض غاية ، وخالفت السنة في ذلك<sup>[٣]</sup> «<sup>[٤]</sup> .

٥ علوم المعاني والبيان والبديع : لأنه يعرف بهم خواص تركيب الكلام ، ومن جهة افادتها للمعنى ، وخواصه من جهة وضوح الدلالة وخفائها ، ووجوه تحسين الكلام ، إذ هي علوم البلاغة ، إذ إن الإعجاز يعرف بهذه العلوم<sup>[٥]</sup> .

فالتقد وسيلة لمعرفة إعجاز القرآن الكريم ، إذ إن دراسة الأسباب التي تكون الجملة بها بليغة ، وبدراسة الأساليب بين الموجز البليغ ، والمطنب المفيد ، وألوان التشبيه ، وأبواب البديع ، نعرف جيداً كيف ارتفع الأسلوب القرآني إلى مستوى الإعجاز<sup>[٦]</sup> .

وفي ذلك يقول أبو هلال العسكري : " وقد علمنا أنّ الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخلّ بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصّه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف، وضمّنه من الحلاوة، وجلّله من رونق الطّلاوة، مع سهولة كلمه وجزالتها، وعدوبتها وسلاستها، إلى غير ذلك من محاسنه التي عجز الخلق عنها، وتحيرت عقولهم فيها " <sup>[٧]</sup> .

كما إن : " دراسة ما وصل إليه علماء البلاغة من القواعد والأسس إذا صحبته ممارسة طويلة للأمثلة المختارة، والنماذج البليغة ، أعان ذلك على تذوق الجمال ، وتجنب ما يشين عبارته إن أنشأ النثر ، أو قرض الشعر ، أو صنف كتباً<sup>[٨]</sup> مختارات<sup>[٩]</sup> .

فعدت تفسير السيد علي بن طاووس لقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾<sup>[١٠]</sup> ذهب إلى كتاب الرماني ( النكت في اعجاز القرآن ) ، فأخذ بتفسيره القائل : " فهذا بيان قد أخرج ما لا تقع عليه الحاسّة إلى ما تقع عليه ، وقد اجتمعا في بطلان المتوهم مع شدّة الحاجة وعظم الفاقة ، ولو قيل يحسبه الرائي له ماء ثم يظهر أنّه على خلاف ما قدر لكان بليغاً ، وأبلغ منه لفظ القرآن ، لأنّ الظمان أشدّ حرصاً عليه وتعلّق قلب به ، ثم بعد هذه الخيبة حمل على الحساب الذي يصيره إلى عذاب الابد في النار ، نعوذ بالله من هذا الحال " <sup>[١١]</sup> .

[١] البقرة : ٢٢٧ .

[٢] قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ( البقرة : ٢٢٦ ) .

[٣] ينظر : التبيان ، الطوسي ، ٢٣٧/٢ .

[٤] ايضاح مخالفة السنة ، ٨٦ .

[٥] ينظر : منهج النقد عند المفسرين ، د. هنيدي هنيدي عبد الجواد ، ١٠-١١ .

[٦] ينظر : أسس النقد الأدبي عند العرب ، د. أحمد أحمد بدوي ، نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ١٠٨ .

[٧] الصناعيتين ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ( ت: نحو ٣٩٥هـ ) ، تح : علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، ١٤١٩هـ ، ١ .

[٨] وردت في المصدر ( كتاب مختارات ) .

[٩] أسس النقد الأدبي ، أحمد بدوي ، ١١٤ .

[١٠] النور : ٣٩ .

[١١] ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، ٨١-٨٢ .

ونقده بإضافة تفسير إلى تفسيره الناقص لهذه الآية الكريمة : ولعل في التشبيه غير ما ذكره الرماني ، لأن الله جلّ جلاله لو قال : كسراب بروضة ، أو لم يذكر بقية ، ما كان التشبيه على المبالغة التي ذكرها ، لأنه لما كانت أجساد الكفار الذين يعملون أعمالاً كالسراب البقية في الخراب الخالية من النبات واستعمال فوائد الالباب ، صارت كالبقية حقيقة<sup>[١]</sup> .

ويضيف : " ولعل معنى التشبيه أن يحسبه الظمان ماء : أن الكفار لما ادعوا في الحياة أن أعمالهم تنفعهم وحكى الله جلّ جلاله عنهم في القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ، يدل على أنهم يعولون على أعمالهم التي صاروا يعتقدون أنها تخلصهم من الاهوال والهوان ، كما حسب الظمان أن السراب يزيل ما عنده من الظم ، فحصل في الخيبة وذهاب الحياة والتلف بالعيان ، وكذلك خاب الكفار في أعمالهم وحصلوا في تلك النفوس وعذاب الطغيان<sup>[٢]</sup> .

ومن تفسيرات مفسري الحلة بالاعتماد على اللغة ، ما ذهب إليه ابن شهر آشوب في تفسير للفظ ( جبار ) الواردة في القرآن الكريم تفسيراً موضوعياً اعاب على الفراء تفسيره لها ونقده بهذه الأداة ألا وهي اللغة : " قوله سبحانه : ﴿ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾<sup>[٣]</sup> ، معنى الجبار عزيز لا ينال باهتضام ، والجبار مدح الباري كما قال : وذم للخلق قوله : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾<sup>[٤]</sup> ، وأما قوله في صفة النبي ( صل الله عليه وآله وسلم ) : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾<sup>[٥]</sup> ، قال الفراء : أي لا تجبرهم على الإسلام ، والصحيح أي لا تتجبر عليهم لأنه لم يسمع فعال من أفعلت<sup>[٦]</sup> .

ومن ذلك أيضاً ما ذهب إليه العلامة الحلي عند تفسيره للفظ ( بإذنه ) الواردة في قوله تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اٰخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اٰخْتَلَفَ فِيهِ اِلَّا الَّذِينَ اُوْتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ اٰمَنُوا لِمَا اٰخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾<sup>[٧]</sup> ، قال : " في معنى ﴿ بِاِذْنِهِ ﴾ قولان : أحدهما : بلطفه ولا بد من محذوف على هذا التأويل ، فقيل : أي فاهتدوا بإذنه لأن الله ( تعالى ) لا يفعل الشيء بإذن أحد يأذن له فيه ، ولكن يجوز أن يكون على جهة التفسير للهدى ، كأنه قال : هداهم بأن لطف بهم وهداهم بأن أذن لهم وقيل لا بد من أن يكون على حذف : فاهتدوا بإذنه . والثاني : هداهم بالحق بعلمه ، والإذن بمعنى العلم متعارف بين أرباب اللغة كقوله ( أدنتنا بينهما أسماء )<sup>[٨]</sup><sup>[٩]</sup> .

فجد مثلاً من علماء التفسير الحليين الذين استخدموا هذه العلوم واتخذوها سلاحاً لهم للثورة على السائد والمعروف ، عالم سبيط النيلي ( ت: ٢٠٠٠م ) فإنه تميز بنظرته الجديدة النابعة من دراسته المتمعنة النابعة من

[١] سعد السعود ، ٣٨٢-٣٨٣ .

[٢] المصدر نفسه ، ٣٨٣ .

[٣] الحشر : ٢٣ .

[٤] مريم : ٣٢ .

[٥] ق : ٤٥ .

[٦] متشابه القرآن ومختلفه ، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ( ت: ٥٥٨٨هـ ) دار بيدار ، قم ، ١٣٦٩هـ ق ، ٨٥/١ .

[٧] البقرة : ٢١٣ .

[٨] من التبيان بتصريف ، ١٩٥/٢-١٩٦ .

[٩] ايضاح مخالفة السنة ، ٥٨-٥٩ .

القرآن الكريم والمنتهية إليه ، فقد عرض آراء نحوية ولغوية جريئة نالت اعجاب المفكرين والباحثين في حقل الدراسات التفسيرية واللغوية والنحوية [١].

وقد تؤثر ثقافة المفسر اللغوية على التفسير والمثال الواضح على ذلك انتقاد السيد علي بن طاووس لتفسير البلخي لقوله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٢]. يرى البلخي أن تفسيرها : " ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ يقول: ولا تلقوا أيديكم إلى التهلكة ، والباء زائدة نحو زيادتها في قوله : ﴿ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ ﴾ [٣] وإنما هي تنبت الدهن. قال أبو الغول : بمساءة إن الصديق بعاتب ... ولقد ملأت على نُصب جلده يريد: ملأت جلده مساءة .

والتهلكة والهلاك واحدة ، فتادة : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الآية قال : أعطاهم الله رزقاً وأموالاً فكانوا يسافرون ويغتربون ولا ينفقون من أموالهم ، فأمرهم الله أن ينفقوا في سبيل الله وأن يحسنوا فيما رزقهم الله . عبدة السلماني : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ قال : هو الرجل يصيب الذنب الذي يرى أنه لن ينفعه معه عمل فيلقي بيده إلى التهلكة ، فنهوا عن ذلك .

ابن عباس : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الآية قال : إن لم يجد الرجل الاستقصاء فليجتهد في سبيل الله الآية ، ولا تقولون : لا أجد شيئاً قد هلكت ... أن التهلكة : البخل ، أو يقاتل ويعلم أنه لا ينفع بقتاله ، أو هو ما أهلكهم عند الله جلّ جلاله [٤].

ذهب البلخي إلى إن الباء هنا زائدة ، ولكن السيد علي بن طاووس انتقده بشدة لأنها إن كانت زائدة ستؤثر بالمعنى عما لو كانت عكس ذلك : " اعلم أن قول البلخي : إن الباء زائدة في قوله جلّ جلاله : ﴿ بِأَيْدِيكُمْ ﴾ . فهو قول يقال فيه : إنه لو كانت الباء زائدة لكان الالتقاء إلى التهلكة بالأيدي فحسب ، ولما قال جلّ جلاله : ﴿ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾ كان مفهومه لا تلقوا بأنفسكم ، وهو الظاهر من الآية ، فلا ينبغي أن يتحكم بأنها زائدة " [٥]. ويضيف نقداً على ما ذكر من مثال : " أقول : وأما المثال الذي ذكره في قوله جلّ جلاله : ﴿ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ ﴾ . فيقال له : لو قيل لك : إنها لو كانت زائدة لكان المراد كما زعمت أنها تنبت الدهن ، ومن المعلوم أن الدهن لا يسمى نباتاً حتى يقال تنبت الدهن ، وإنما ما المانع أن تكون الباء في قوله جلّ جلاله : ﴿ بِالذُّهْنِ ﴾ أن تكون في موضع لام ، فتكون على معنى تنبت للدهن ، فإن حروف الصفات تقوم بعضها مقام بعض ، وهو في القرآن في عدة مواضع .

[١] ينظر : الدرس النحوي في الحلة نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري مع دراسة تطبيقية في كتاب الصفة الصافية لتقي الدين النيلي (ت:٧هـ) ، د. قاسم رحيم حسن ، اطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم اللغة العربية ، جامعة بابل ، بإشراف د. سعدون أحمد علي الربيعي ، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م ، ٢٠٥-٢٠٦ ، وحركة التفسير عند علماء الحلة تاريخاً وتطوراً ، أمل حسين نوار ، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بابل ، قسم علوم القرآن ، إشراف د. محمد عباس نعمان الجبوري ، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م ، ٦٤ .

[٢] البقرة : ١٩٥ .

[٣] المؤمنون : ٢٠ .

[٤] تفسير مقاتل بن سليمان ( تفسير البلخي ) ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي ( ت : ١٥٠هـ ) ، تح : عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٢٣هـ ، ١٢٩ .

[٥] سعد السعود ، ٣١٧ .



ثم يذهب لبيان معنى الإلقاء إلى التهلكة بعد أن ذهب البلخي إلى إنها بمعنى ما تهلك عند الله : " الوجه الذي ذكره في أنها ما تهلك عند الله جلّ جلاله ، كأنه أحوط في الآية ، وربما تدخل تحتها الوجوه كلّها إذا كانت مهلكة عند الله جلّ جلاله ، فإنّ كلّ شيء يكون العبد معه سليماً عند الله جلّ جلاله وممتلاً أمره فيه فليس بهلاك حقيقة<sup>[١]</sup> .

ثانياً : علوم القرآن :

١ علم القراءات : لأن به يعرف كيفية النطق بألفاظ القرآن ، وتترجح به بعض الوجوه المحتملة على بعض<sup>[٢]</sup> .

٢ أسباب النزول والقصص : إذ به يعرف معنى الآية بحسب ما أنزلت<sup>[٣]</sup> ، فالتوقف على سبب النزول يؤكد أنّ القرآن نزل من عند الله ، وذلك لأن النبي (صل الله عليه وآله وسلم ) كان عندما يسأل في بعض الأحيان ، فإنّه يتوقف عن الجواب ، حتى ينزل عليه وحي<sup>[٤]</sup> ، وإنّها مبيّنة لعناية الله برسوله وذلك بالدفاع عنه<sup>[٥]</sup> ، وإنّه يعين على فهم الآية على وجهها الصحيح<sup>[٦]</sup> .

ومن هنا فإنّ علم أسباب النزول يساعد على معرفة الحكمة الباعثة على تشريع الحكم وتخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب ، والوقوف على المعنى ، وقد يكون اللفظ عامًا ، ويقوم الدليل على التخصيص ، ودفع توهم الحصر ، وإزالة الإشكال<sup>[٧]</sup> .

" ولما كان القرآن الكريم قد نزل بلغة العرب ، ووفق أساليب كلامهم ، وبالتالي تجري فيه قواعد لغتهم وقوانين لسانهم ، فكان لا بد من تقصي هذه القواعد المتفق عليها ، واستقصاء تلك القوانين ، وإذا كان للقرآن أيضًا خصائص ومميزات لغوية انفرد بها عن سائر الكلام ، وكان من الضروري أن يلتزم بها المفسرون وأن تدخل في معاييرهم النقدية ، وأسس التفاضل والترجيح بين الآراء التفسيرية<sup>[٨]</sup> .

[١] المصدر نفسه ، ٣١٧ .

[٢] ينظر : منهج النقد عند المفسرين ، د. هنيدي هنيدي عبد الجواد ، ١١ .

[٣] ينظر : المصدر نفسه ، ١١ .

[٤] ينظر : شرح اصول في التفسير ، محمد بن صالح العثيمين ، من اصدارات مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، ط١ ، الرياض ، ١٤٣٤هـ ، ٩١ .

[٥] المصدر نفسه ، ٩٥ .

[٦] المصدر نفسه ، ١٠٤ .

[٧] ينظر: البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين ابي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت:٧٩٤هـ) ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م ، ٣٤-٣٧ ، ومناهل العرفان في علوم القرآن ، العلامة الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٦م ، ٨٢ ، والمحرر في علوم القرآن ، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي ، ط٣ ، جدة ، ٢٠١٠م ، ١٣٢-١٣٦ ، ومحاضرات في علوم القرآن ، د. غانم قدوري الحمد ، ط١ ، دار عمار ، عمان ، ٢٠٠٣م ، ٣٩-٤٠ ، والمدرسة القرآنية ، السيد محمد باقر الصدر ، تح : لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر ، ط٤ ، دار الصدر ، قم ، ١٤٣٤ق ، ٢٢٩-٢٣٠ ، وحركة التفسير عند علماء الحلة ، أمل حسين نوار ، ١٦٠ .

[٨] منهج النقد في التفسير ، د. إحسان الأمين ، دار الهادي ، ط١ ، بيروت ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، ١٠-١١ .

وقد عدَّ الدكتور نصر حامد أبو زيد علم أسباب النزول من أهم العلوم الدالة ، والكاشفة عن علاقة النص بالواقع ، وجدله معه ، فضلاً عن إشارته إلى إدراك علماء القرآن أن قدرة المفسر على فهم دلالة النص لا بد أن تسبقها معرفة بالواقع الذي أنتج هذا النص ، فلقد رد على من زعم أن لا طائل تحت هذا الفن ؛ لجريانه مجرى التاريخ بذكره فوائد هذا الفن ، التي هي : معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم ، وتخصيص الحكم به عند من يرى أنَّ العبرة بخصوص السبب ، وإنَّ اللفظ قد يكون عام ويقوم الدليل على تخصيصه [١] .

٣ الناسخ والمنسوخ : إذ به يميز المحكم من غيره [٢] ، كما إن أهميته ترجع إلى باب الاجتهاد [٣] ، ولأهمية هذه الأداة أشارت العديد من الروايات الممتدة إلى الإمام علي (عليه السلام) والتي دلَّت على أن معرفة التفسير ، أو جواز تفسير القرآن الكريم منوط بمعرفة جملة من العلوم ، ومن أهمها الناسخ والمنسوخ [٤] .  
ثالثاً : أصول الدين : إذ بها يعرف الآيات الدالة على ما لا يجوز على الله تعالى [٥] .  
رابعاً : علم الفقه وأصوله : إذ به يعرف وجه الاستدلال على الاحكام الشرعية وطرق استنباطها [٦] .  
خامساً : علم الموهبة [٧] : " وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم " [٨] .

كل ما تقدم من مصادر تدرج تحت سعة اطلاع الناقد ( وبالأخص الناقد التفسيري ) تمثل ثقافة تمده بأسباب الحكم ، يتمكن في ضوءها من أن يضع كل نص في مكانه من مراتب الجودة والإبداع [٩] .  
فقد تنوعت المصادر التفسيرية والآليات المتبعة في التفاسير الحلية ، والتي استعانوا بها لتفسير الآيات ، أو لمخالفة رأي شائع وسائد ، فقد تنوعت بين كتب تفسير [١٠] ، وصحاح [١١] ، وكتب علوم [١٢] ، ولغة [١٣] ، وغيرها ، وتنوع المصادر دلالة على القيمة العلمية للمؤلف وتفسيره .

- [١] ينظر : مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، د. نصر حامد أبو زيد ، المركز الثقافي العربي ، ط٧ ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٨م ، ٩٧ - ١١٧ ، وحركة التفسير عند علماء الحلة ، أمل حسين نوار ، ١٦٠-١٦١ .
- [٢] ينظر : منهج النقد عند المفسرين ، د. هنيدي هنيدي عبد الجواد ، ١١ .
- [٣] ينظر : ثقافة المفسر عند الزركشي من خلال كتابه ( البرهان في علوم القرآن ) ، بحث ليلي محمد مسعود عبد المنعم ، إشراف د. محمد بدري عبد الجليل ، الجامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية وآدابها ، ٢٠٠٧م ، ٣٨ .
- [٤] ينظر : الناسخ والمنسوخ ، أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي (ت: ٤١٠هـ) ، تح : زهير الشاويش ومحمد كنعان ، المكتب الإسلامي ، ط١ ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ ، ٢١/١ ، والنسخ بين المفسرين والأصوليين ، د. عبد الرسول الغفاري ، ط٢ ، مطبعة الزلال ، قم ، ١٣٩٣ هـ ، ١٧ .
- [٥] ينظر : منهج النقد عند المفسرين ، د. هنيدي هنيدي عبد الجواد ، ١١ .
- [٦] ينظر : المصدر نفسه ، ١١ .
- [٧] ينظر : أسس النقد الأدبي ، أحمد بدوي ، ٨١ .
- [٨] منهج النقد عند المفسرين ، د. هنيدي هنيدي عبد الجواد ، ١١ .
- [٩] ينظر : دراسات في علم النفس الأدبي ، حامد عبد القادر ، المطبعة النموذجية ، دط ، دت ، ١٥٩ ، وأسس النقد الأدبي ، أحمد بدوي ، ٨٤ .
- [١٠] ينظر : موسوعة ابن ادریس الحلي ، المنتخب من تفسير التبيان والنكت المستخرجة من كتاب التبيان ، الشيخ محمد بن أحمد بن ادریس العجلي الحلي ( ت: ٥٩٨ هـ ) تح : محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراسان ، إعداد مكتبة الروضة الحيدرية ، نشر العتبة العلوية المقدسة ، النجف الأشرف ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م ، ١٧٦/١ ، وسعد السعود ، ابن طاووس ، ٤٠٤-٤٠٥ .

سادساً : الحكمة : هي العلوم التي تساعد على معرفة الحكمة الباعثة على التفسير وقد ادرجها العلامة الحلي تحت هذا العنوان ، ولعله جمع بها جميع ما تقدم من صفات خاصة بسعة الاطلاع التي يؤدي بدورها إلى الحكمة ، والتي عرفها بقوله : " الحكمة : علم القرآن : ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وغير ذلك ، وقيل علم الدين ، وقيل النبوة ، وقيل : الفهم ، وقيل : الخشية ، وقيل العلم الذي تعظم منفعتة وتجل فائدته ، وإنما سمي العلم فائدة ، لأنه يتمتع به من القبيح لما فيه من الدعاء إلى الحسن والزجر عن القبيح [٤] [٥].

المطلب الثاني : النقد الخالق ( الخلاق ) : هو النقد الذي يدعوا إلى " نتاج جديد في سماته وخصائصه فيسبق بالدعوة ما يدعوا إليه من أدب ، بعد إفادة وتمثيل للأعمال الأدبية والتيارات الفكرية العالمية ، ليوافق بدعوته بين الأديب ومطالبه الجديدة في العصر [٦] وهذا النوع من النقد مألوف في العصر الحديث إذ اسهم رواده في تجديد الميراث الإنساني الأدبي [٧].

كما وإن النقد الخلاق لا يقف عند بيان المحاسن والمساوي ، وإنما يتعدى ذلك إلى اقتراح ما ينهض بالتفسير ويوسع في آفاقه من ألوان ومناهج وأساليب جديدة ، أو أفكار جديدة تزيد من ثروته ، إذ إن التيارات النقدية كانت ولا تزال سبباً في تأليف الكتب ، والفصل في الخصومات ، ووضع حدٍ للفوضى في الإنشاء والتفسير [٨].

فالنقد التفسيري الخلاق لابد أن يكون منسجماً مع القرآن الكريم ، بسياقه ، وقواعده وأصوله ، إذ لابد أن يكون التفسير مما تحتمله الآية ، قراءة ، ولغة ، ومعنى ، فالمناهج والاتجاهات التفسيرية وإن تنوعت وتعددت عند المفسرين - وقد يرى غلبة لون على تفاسير بعضهم - فمنها الأثري ، ومنها البياني ، وقد يغلب على بعضها الاهتمام الفقهي ، أو الكلامي ، وقد يهتم البعض بالمسائل التربوية ، أو العرفانية ، ... ، وغير ذلك إلا إن هذه الألوان والاتجاهات ، والمناهج ، كلها مساحات مشتركة للنقد [٩].

ومن ذلك عند اختيار الدكتوران محمد عباس نعمان الجبوري والدكتور عادل عبد الجبار لتفسير قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرَوْجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ﴾ [١٠] برواية الإمام الهادي ( عليه السلام ) والتي تعتبر ذات تفسير نقدي لفكرة خاطئة ، وهذا التفسير خلاق كونه قد خلق نظرة جديدة لدى من البعض ممن احتج بهذه الآية المباركة على الله بقوله : " كيف يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوم فعلوا ذلك ، فأجاب عليه السلام بما يزيل الشبهة ويثبت الحكم ويوضح

[١] ينظر : كنز العرفان في فقه القرآن ، جمال الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري (ت: ٨٢٦هـ) ، تح : السيد محمد القاضي ومحمد الساعدي ، ط ٢ ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب - المعاونة الثقافية - طهران ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م ، ٢/٢٦٨ .

[٢] ينظر : سعد السعود ، علي بن طاووس ، ٣٦١-٣٦٢ .

[٣] ينظر : المصدر نفسه ، ٣٩٧ ، ومختصر تفسير القمي ، كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن العتائقي (ت: ٧٩٠هـ) ، تح : محمد جواد الحسيني الجلاي ، ط ١ ، مطبعة دار الحديث ، قم ، ١٤٣٢هـ ، ٤١٦ .

[٤] ينظر : التبيان ، ٣٤٨/٢-٣٤٩ .

[٥] ايضاح مخالفة السنة ، ١٥٠ .

[٦] النقد الأدبي الحديث ، محمد غيمي هلال ، ١٠ .

[٧] ينظر : المصدر نفسه ، ١٠ .

[٨] ينظر : أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، ١٧٣ .

[٩] ينظر : منهج النقد ، د. إحسان الأمين ، ١٥-١٦ .

[١٠] الشورى : ٥٠ .

المعنى فقال : وأما قوله : ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً ﴾ أي يولد له ذكر ويولد إناث يقال لكل اثنين مقرنين زوجان ، كل واحد منهما زوج ، ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ (٦٨) يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿ [١] إن لم يتب [٢] » [٣].  
المطلب الثالث : الذوق [٤] :

ذاقه ذوقًا وذوقًا ومذاقًا ومذاقه اختبر طعمه ، الذوق ملكة تدرك بها الطعوم ، والذوق الطبع ، يقال حسن الذوق، أي : حسن الطبع [٥] ، ويقول ابن خلدون بعد تفسيره للذوق بأنه حصول ملكة البلاغة للسان : " واستعير لهذه الملكة، عندما ترسخ وتستقر ، اسم الذوق الذي اصطلح عليه أهل صناعة البيان والذوق إنما هو موضوع لإدراك الطعوم. لكن لما كان محل هذه الملكة في اللسان، من حيث النطق بالكلام، كما هو محل لإدراك الطعوم، استعير لها اسمه. وأيضاً فهو وجداني اللسان، كما أن الطعوم محسوسة له، فقيل له ذوق " [٦].

فليس الذوق ملكة " بسيطة كما قد يتوهم ، ولكنه مزيج من العاطفة ، والعقل ، والحس ، وربما كانت العاطفة أهم عناصره ، وأوسعها سلطاناً في تكوينه ، ومظاهره ، وأحكامه ... إن الذوق في أصله هبة طبيعية تولد مع الإنسان " [٧].

فمواهب الإنسان تحتاج للصقل بعض الشيء ، والتهديب والتعليم ، فلا شك أن الدراسة تنمي الذوق ، وتسمو به إلى درجة محمودة [٨].

إذ إن النقد يستهدف النتائج سواء أكان نتاجاً أدبياً أم تفسيرياً ، وتحليله وإظهار فضائله وعيوبه ، وهي كلها تصب بالتالي في مصب ذائقة المتلقي [٩] ، ولعل الذوق من أهم الاعتراضات التي قدمت على النقد ، وذلك لأنه لا يستند على أحكام عقلية فإذا رأيت صورة وقلت إنها جميلة فمعنى ذلك أنها تسرنني وتلائم ذوقي ، وليس في إمكانك

[١] الفرقان ، ٦٨ - ٦٩ .

[٢] تحف العقول عن آل الرسول ( صل الله عليه وآله وسلم ) ، الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (ت:٥٤هـ ) ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ ، ٤٨٠ .

[٣] وقائع المؤتمر العلمي الأول للإمام علي الهادي ( عليه السلام ) عبق النبوة وعماد السلم المجتمعي ، مجموعة باحثين ، دار الكفيل ، ط١ ، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م ، بحث بعنوان مناظرات واحتجاجات الإمام علي الهادي ( عليه السلام ) دراسة تحليلية ، ٤٩٣ .

[٤] ينظر : أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، ١١٧ ، و١١٩ ، وأسس النقد الأدبي ، أحمد بدوي ، ٨١ .

[٥] المعجم الاشتقائي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل بيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) ، د. محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ٧١٥/٢ .

[٦] مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت:٨٠٨هـ ) ، تح : عبد الله محمد الدرويش ، دار يعرب ، ط١ ، دمشق ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ ، ٣٦٤ .

[٧] أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، ١٢١ .

[٨] ينظر : المصدر نفسه ، ١٢١ .

[٩] ينظر : في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات ، فائق مصطفى وعبد الرضا علي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ط١ ، ١٩٨٩م ، ٩٥ .

أن تقول : أن هذا حق أو باطل كما تقول في الحقائق العلمية ، فإذا سمعت أو قرأت نصًا فأعجبني قلت إنها جيدة، أي إن ذوقي يستحسنها<sup>[١]</sup>. فالقرآن الكريم لا يزال إلى اليوم موطن دراسة فنية ، نتلمس فيه مواطن الجمال<sup>[٢]</sup> .

**المطلب الرابع : التخصص :** يجب على الناقد أن يكون صاحب اختصاص وعلم في موضوع النقد : فلا يجوز أن يتجرأ أحد ما على نقد شيء ليس له به علم، ولم يعرف كافة تفاصيله، ولم يكن على علم كافٍ في مختلف الموضوعات ذات العلاقة؛ ففي هذه الحالة سيكون النقد مشوهًا، ويحمل الكثير من نقاط الضعف، ويمكن هدمه بكل سهولة ويسر<sup>[٣]</sup>.

فبذلك يجب أن يكون الناقد متخصص في موضوع النقد حتى يستطيع أن يدرك ليس فقط محتويات الموضوع ولكن أيضاً فلسفة الموضوع الصغرى ، والكبرى وكذلك الفئة المفترض استفادتها من الموضوع ؛ لأن كل فئة تتطلب فلسفة تناسبها عند عرض الموضوع<sup>[٤]</sup>.

فقد قدم علماء الحلة تفاسيرهم بصورة " سهلة سلسلة ، فلم يعتمدوا الألفاظ المستكرهه ، ولم يستعملوا الغريب ، والسجع وكانت عباراتهم بعيدة عن التصنع<sup>[٥]</sup> .

وهو ما نراه واضحًا عند مفسري الحلة إذ إنهم لم ينفقوا مؤلفًا خارجًا عن اختصاصهم وما برعوا به .

**المطلب الخامس : الفحص والدراسة :** عند توجه الناقد للنص لابد له وقبل كل شيء أن يقوم بفحص ودراسة النص الذي يريد نقده ، إذ من غير الممكن للإنسان أن يحكم على نصٍ لم يسبر أغواره ، ولو فعل ذلك لكان حكمه مهزورًا ، منقوضًا ، سيء العواقب<sup>[٦]</sup>.

ونحن نرى الكثير من التفاسير التي ظهرت لبيان مراد الله تعالى ، ولإيصال النص القرآني للإنسان بصورة متلائمة مع عقليته ، قد اخفقت في هذا الأمر ، وظهر من ينتقد هذه التفسيرات ويتصدى لها ، لأنها خرجت عن الغرض الذي من أجله قام علم التفسير ، ألا وهو بيان مراد الله تعالى .

ومن ذلك تفسير الفراء لقوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾<sup>[٧]</sup> .

قال : " لا إله إلا الله ، والسيئة : الشرك<sup>[٨]</sup> .

وقد انتقد السيد علي بن طاووس بشدة بقوله : " هذا تأويل غريب غير مطابق للمعقول والمنقول ، لأن لفظ لا إله إلا الله يقع من الصادق والمنافق ، ولأن اليهود تقول : لا إله إلا الله ، وكل فرق الاسلام تقول ذلك ، وواحدة منها

[١] ينظر : النقد الأدبي ، أحمد أمين ، ٢١-٢٢ .

[٢] ينظر : أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، ١٥٤ ، وإسس النقد الأدبي ، أحمد بدوي ، ١١٤ .

[٣] <https://teb21.com/article/the-concept-of-criticism>

[٤] ينظر : <https://arsco.org/article-detail-372-8-0>

[٥] حركة التفسير عند علماء الحلة ، أمل حسين نوار ، ٦٢ .

[٦] ينظر : النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه ، رسالة تقدم بها عبد الله علي أحمد حافظ لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة الملك عبد العزيز ، إشراف الدكتور محمد مصطفى الاعظمي ، مكة المكرمة ، ١٩٧٢م .النقد عند المحدثين ، عبد الله علي ، ١٦ .

[٧] الانعام : ١٦٠ .

[٨] معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ( ت: ٢٠٧هـ ) ، تح : أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، ط ١ ، مصر ، دت ، ٣٦٧/١ .

ناحية واثنان وسبعون في النار ، وهذه الآية وردت مورد الامان لمن جاء بالحسنة ، فكيف يتأولها على ما يقتضيه ظاهرها [١] .

أما التفسير الذي قدمه بعد هذا النقد " وقد رأيت النقل متظاهراً : أنّ الحسنة معرفة الله ورسوله ومعرفة الذين يقومون مقامه صلوات الله عليه وعليهم ، وهذا مطابق للمعقول والمنقول وللبشارة ، لأنّ أهل هذه الصفات ناجون على اختلاف الفرق واختلاف التأويلات [٢] .

#### المطلب السادس : حاكمية النص القرآني :

إذا كان نقد أي أثر أدبي بنحو استدلال ، يجب أن يبحث عنه في ذلك الأثر نفسه ، في ضوء مبادئه وأصوله فإن لتفسير القرآن ميزة استثنائية ، لأنه قائم على أساس عقيدة دينية خاصة ، لها ثوابتها التي لا يحيد عنها ، فلا يجوز لمفسر العدول عنها لغيرها ، فكان النص القرآني حاكماً ، وملزماً لمفسريه بخطوط عامّة ، تجعل من التفسير متجانساً مع القرآن الكريم ، وموافقاً له [٣] .

#### المطلب السابع التعاطف مع مؤلف النص :

ويتمثل ذلك بالبراءة من المؤثرات التي تعتمد عليه أحكامه ، وذلك بمعرفة ثقافته العلمية ، وتمرسه ، وأطواره التاريخية التي مر بها ، وصلاته بالعلوم الأخرى ، وحسن فهمه وتعمقه إلى أبعد الغايات ، كل ذلك لتيسير الحكم عليه بإنصاف ، وبصورة صحيحة [٤] .

فقد اعاب السيد علي بن طاووس على الفراء انتقائه لعباراته ، وهو قدوة في اللغة العربية ، وهذا الانتقاد صحيح إذ إن التعاطف مع مؤلف النص لا يؤدي إلى الانصاف .

فعند تفسير الفراء لقوله تعالى : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [٥] ، قال : " هو طهر ليس بنجس ، لما كانت في الدنيا مذكورة بالنجاسة [٦] .

وجه له السيد علي بن طاووس الانتقاد بقوله : " أنت قدوة في اللغة والعربية ، فهلاً قلت : ﴿ طَهُورًا ﴾ بلفظ المبالغة يقتضي أبلغ صفات الطهارة في نفسه ويظهر من يشربه : بأن يزيدهم طهوراً إلى طهورهم ، ولا يحوجهم إلى بول ولا طهارة منه ، لأنه شراب الدنيا يصير بولاً نجساً ، وكان هذا موضع المنة عليهم دون ما ذكره الفراء [٧] .

**الخلاصة :** محاولة استخلاص قواعد للنقد ... يحول دون الفوضى في الحكم ، والتخليط فيه ، وذهاب كل فريق من الحاكمين وجهة بلا أساس موضوع ، ولا قاعدة يحتكم إليها [٨] .

[١] سعد السعود ، ٤١١ .

[٢] المصدر نفسه ، ٤١١ .

[٣] ينظر : منهج النقد ، د. إحسان الأمين ، ١١ .

[٤] ينظر : أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، ١١٧ .

[٥] الانسان ، ٢١ .

[٦] معاني القرآن ، ٢١٩/٣ .

[٧] سعد السعود ، ٤١٤-٤١٥ .

[٨] ينظر : الصناعتين ، ابو هلال العسكري ، ٦ ، وأسس النقد الأدبي ، أحمد بدوي ، ١١٤ .

## الخاتمة :

بعد التتبع والبحث والاستقراء توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١. نقد علماء التفسير وأخص منهم ( علماء الحلة ) تفاسير الكثير ممن سبقهم من المفسرين ، وقد اشتمل هذا النقد على جوانب فتارةً يكون النقد مختصاً بنقده لتفسير الآية ، وتارةً يعيب على المفسر مثل هكذا أفكار ادت به إلى هذا التفسير ، فهذا يكون النقد مرةً خاص بنقد المادة التفسيرية المقدمة ، ومرةً يكون خاصاً بنقد المفسر شخصياً .
٢. لم يختص علماء الحلة بجانب واحد من جوانب النقد ، فقد نقدوا باتجاهين ، الأول الايجابي إذ إن أصحاب هذا الاتجاه اتجهوا إلى تفاسير من سبقهم بداعي الاعجاب ، ومنهم ابن ادريس الحلي ، وقد يكون نقدهم سلبياً يستهدف بيان الخلل الذي وقع فيه من سبقهم من المفسرين ، وهو ما نجده حاضراً عند السيد علي بن طاووس في سعد السعود ، وتارةً يشتمل النقد عندهم على الجانبين ، وهو ما نراه حاضراً عند ابن العتائقي في مختصر تفسير القمي .
٣. الملاحظ بين هذا النقد وذاك أن علماء التفسير الحليين لم يكونوا يعلمون بشيء اسمه ضوابط ، كمصطلح معروف ، لكنهم اتبعوا هذه الضوابط في نقودهم ، وأكبر ضابط كانوا يتجهون في ضوئه لتفاسير من سبقهم هو ضابط سعة الاطلاع .
٤. اتسمت الضوابط عند مفسري الحلة بالوضوح ، إذ إنهم اعتمدوا في نقدهم على القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، وما انتجته اللغة العربية من علوم وقواعد ، وما توصوا إليه من علوم .
٥. لم يغفل مفسري الحلة عن الجوانب النظرية فضلاً عن الجوانب التطبيقية ، فعندما ينتقد أحدهم نصاً ما ، لا يكرر هو الخطأ نفسه عند تفسيره لما يشابه هذا النص ، وهو ما نراه حاضراً في تفاسيرهم بالعموم ، وأخص منها بالذكر سعد السعود لابن طاووس الحلي .

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

١. أسس النقد الأدبي عند العرب ، د. أحمد أحمد بدوي ، نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
٢. أشكال خطاب النقد الأدبي العربي النظري ، حسين علي الهنداوي ، العربية ، ٢٠١٩م .
٣. أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١٠ ، القاهرة ، ١٩٩٤م .
٤. ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحلي ( ت:٧٢٦هـ ) ، تح : بي بي سادات رضي بها بادي ، قم ، مركز الشورى الاسلامي ، ١٣٢٨هـ .
٥. البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين ابي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت:٧٩٤هـ) ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
٦. التبيان في تفسير القرآن ، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ( ت:٤٦٠هـ ) ، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، دط ، بيروت ، دت .
٧. تحف العقول عن آل الرسول ( صل الله عليه وآله وسلم ) ، الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني ( ت:٤٤٥هـ ) ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ .
٨. تفسير مقاتل بن سليمان ( تفسير البلخي ) ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي ( ت : ١٥٠هـ ) ، تح : عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث ، ط١ ، بيروت ، ١٤٢٣هـ .

٩. ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تح : محمد خلف الله أحمد ود. محمد زغول سلام ، دار المعارف ، ط٣ ، مصر ، ١٩٧٦م
١٠. دراسات في علم النفس الأدبي ، حامد عبد القادر ، المطبعة النموذجية ، دط ، دت .
١١. سعد السعود للنفس ، رضي الدين علي بن طاووس الحلبي (ت:٦٦٤هـ) ، تح : مركز الابحاث والدراسات الاسلامية قسم احياء التراث ، ط١ ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، قم ، ١٤٢٢هـ .
١٢. شرح اصول في التفسير ، محمد بن صالح العثيمين ، من اصدارات مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، ط١ ، الرياض ، ١٤٣٤هـ .
١٣. الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ( ت: نحو ٣٩٥هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، ١٤١٩هـ .
١٤. في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات ، فائق مصطفى وعبد الرضا علي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ط١ ، ١٩٨٩م .
١٥. كنز العرفان في فقه القرآن ، جمال الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري (ت:٨٢٦هـ) ، تح : السيد محمد القاضي ومحمد الساعدي ، ط٢ ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب - المعاونة الثقافية- طهران ، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م .
١٦. متشابه القرآن ومختلفه ، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ( ت:٥٨٨هـ ) دار بيدار ، قم ، ١٣٦٩هـ ق .
١٧. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت:٥٣٨هـ) ، تح : محسن الامين العاملي ، مؤسسة الاعلمي ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٥م .
١٨. محاضرات في علوم القرآن ، د. غانم قدوري الحمد ، ط١ ، دار عمار ، عمان ، ٢٠٠٣م .
١٩. المحرر في علوم القرآن ، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي ، ط٣ ، جدة ، ٢٠١٠م .
٢٠. المدرسة القرآنية ، السيد محمد باقر الصدر ، تح : لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر ، ط٤ ، دار الصدر ، قم ، ١٤٣٤ق .
٢١. معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ( ت: ٢٠٧هـ ) ، تح : أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، ط١ ، مصر ، دت .
٢٢. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) ، د. محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٠م .
٢٣. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ( ت: ٥٠٢هـ ) تح : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية ، ط١ ، دمشق - بيروت ، ١٤١٢هـ .
٢٤. مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، د. نصر حامد أبو زيد ، المركز الثقافي العربي ، ط٧ ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٨م .
٢٥. مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ( ت: ٨٠٨هـ ) ، تح : عبد الله محمد الدرويش ، دار يعرب ، ط١ ، دمشق ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .



٢٦. مناهل العرفان في علوم القرآن ، العلامة الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ، ط١، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
٢٧. منهج النقد في التفسير ، د. إحسان الأمين ، دار الهادي ، ط١ ، بيروت ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
٢٨. موسوعة ابن ادريس الحلبي ، المنتخب من تفسير التبيان والنكت المستخرجة من كتاب التبيان ، الشيخ محمد بن أحمد بن ادريس العجيلي الحلبي (ت:٥٩٨هـ) تح : محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرساني ، إعداد مكتبة الروضة الحيدرية ، نشر العتبة العلوية المقدسة ، النجف الأشرف ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م .
٢٩. موقف القرآن الكريم من الفكر المادي ، د. محمد طال مدلول ، دار الكتب العلمي ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧م .
٣٠. الناسخ والمنسوخ ، أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي (ت:٤١٠هـ) ، تح : زهير الشاويش ومحمد كنعان ، المكتب الإسلامي ، ط١ ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ .
٣١. النسخ بين المفسرين والأصوليين ، د. عبد الرسول الغفاري ، ط٢ ، مطبعة الزلال ، قم ، ١٣٩٣هـ .
٣٢. النقد الأدبي ، أحمد أمين ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢م .
٣٣. النقد الأدبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، نهضة مصر للطباعة ، دط ، القاهرة ، ١٩٩٧م .
٣٤. النقد الأدبي في تراث الأدب النقدي ، د. نبيل خالد أبو علي ، مؤسسة إحياء التراث وتنمية الإبداع ، ط٦ ، غزة ، ٢٠١٨م .
٣٥. وقائع المؤتمر العلمي الأول للإمام علي الهادي ( عليه السلام ) عقب النبوة وعماد السلم المجتمعي ، مجموعة باحثين ، دار الكفيل ، ط١ ، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م .
- البحوث والرسائل والاطاريح :
٣٦. ثقافة المفسر عند الزركشي من خلال كتابه ( البرهان في علوم القرآن ) ، بحث لليلى محمد مسعود عبد المنعم ، إشراف د. محمد بدري عبد الجليل ، الجامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية وآدابها ، ٢٠٠٧م .
٣٧. حركة التفسير عند علماء الحلة تاريخاً وتطوراً ، أمل حسين نوار ، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بابل ، قسم علوم القرآن ، إشراف د. محمد عباس نعمان الجبوري ، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م .
٣٨. الدرس النحوي في الحلة نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري مع دراسة تطبيقية في كتاب الصفوة الصفية لنقي الدين النيلي (ت:٧هـ) ، د. قاسم رحيم حسن ، اطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم اللغة العربية ، جامعة بابل ، بإشراف د. سعدون أحمد علي الربيعي ، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م .
٤٠. المنهج النقدي عن المفسرين ( دراسة تطبيقية ) ، د. هندي هنيدي عبد الجواد ، بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، العدد الأربعون .
٤١. النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه ، رسالة تقدم بها عبد الله علي أحمد حافظ لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة الملك عبد العزيز ، إشراف الدكتور محمد مصطفى الاعظمي ، مكة المكرمة ، ١٩٧٢م .

المواقع الالكترونية :

٤٢ . <https://www.hindawi.org/books/24682079/1.6>٤٣ . <https://arsco.org/article-detail-372-8-0>٤٤ . <https://teb21.com/article/the-concept-of-criticism>٤٥ . <https://arsco.org/article-detail-372-8-0>

**Sources and references**

## The Holy Quran

1. The foundations of literary criticism among the Arabs, d. Ahmed Ahmed Badawy, Nahdet Misr for Printing, Cairo, 1996.
2. Forms of Discourse of Theoretical Arab Literary Criticism, Hussein Ali Al-Hindawi, Al-Arabiya, 2019.
3. The Fundamentals of Literary Criticism, Ahmed Al-Shayeb, The Egyptian Renaissance Bookshop, 10th edition, Cairo, 1994 AD.
4. Explanation of the Sunnah's Violation of the Text of the Book and the Sunnah, Al-Hassan bin Yusuf bin Ali bin Al-Mutahhar, Allama Al-Hali (T: 726 AH), Edited by: B.B. Sadat, may God be pleased with her, Badi, Qom, Islamic Shura Center, 1328 AH.
5. Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Badr al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Bahadur bin Abdullah al-Zarkashi (T: 794 AH), edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2006 AD.
6. Al-Tibian fi Tafsir al-Qur'an, Sheikh of the sect, Abi Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (T.
7. Masterpieces of the Minds on the Family of the Messenger (may God bless him and his family and grant him peace), Sheikh Abu Muhammad al-Hasan bin Ali bin al-Hussein bin Shu'bah al-Harani (T: Q4), Islamic Publication Institution affiliated to the Qum Teachers' Community, 2nd Edition, 1404 AH.
8. Tafsir Muqatil bin Suleiman (Tafsir al-Balkhi), Abu al-Hasan Muqatil bin Sulaiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (T.
9. Three treatises on the miraculousness of the Qur'an by al-Ramani, al-Khattabi and Abd al-Qaher al-Jurjani, edited by: Muhammad Khalaf Allah Ahmad and Dr. Muhammad Zaghoul Salam, Dar Al-Maarif, 3rd edition, Egypt, 1976 AD
10. Studies in Literary Psychology, Hamid Abdel-Qader, Al-Mutaba'ah Al-Numadajiyah, ed., ed.
11. Saad al-Saud for souls, Radi al-Din Ali bin Tawoos al-Hali (T: 664 AH), edited by: Center for Research and Islamic Studies, Department of Heritage Revival, 1st edition, Islamic Information Office Press, Qom, 1422 AH.
12. Explanation of Principles of Interpretation, Muhammad bin Saleh Al-Othaimeen, from the publications of the Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Othaimeen Charitable Foundation, 1st edition, Riyadh, 1434 AH.
13. Al-Sanatayn, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (T: Towards 395 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Rakaniya Library, Beirut, 1419 AH.
14. In Modern Literary Criticism, Starting Points and Applications, Faeq Mustafa and Abd al-Ridha Ali, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul, 1st edition, 1989 AD.
15. The treasure of gratitude in the jurisprudence of the Qur'an, Jamal al-Din Abi Abdullah al-Miqdad ibn Abdullah al-Sayuri (T: 826 AH), edited by: al-Sayyid Muhammad al-Qadi and Muhammad al-Saadi, 2nd edition, the International Assembly for Proximity of Doctrines - Muawaniyya al-Thaqafiyya - Tehran, 1431 AH - 2010 AD.
16. Mutashabiyah and Dissimilarity of the Qur'an, Sheikh Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Shahr Ashub al-Mazandarani (T: 588 AH), Dar Bidar, Qom, 1369 AH.

17. Majma' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (T: 538 AH), edited by: Mohsen al-Amin al-Amili, Al-Alamy Foundation, 2nd Edition, Beirut, 2005 AD.
18. Lectures on the Sciences of the Qur'an, d. Ghanem Qadouri Al-Hamad, 1st edition, Dar Ammar, Amman, 2003.
19. The Editor in the Sciences of the Qur'an, d. Musaed bin Suleiman bin Nasser Al-Tayyar, Center for Quranic Studies and Information at the Imam Al-Shatby Institute, 3rd Edition, Jeddah, 2010 AD.
20. The Qur'anic School, Sayyid Muhammad Baqir al-Sadr, edited by: The Investigation Committee of the International Conference of the Martyr Imam al-Sadr, 4th edition, Dar al-Sadr, Qom, 1434 BC.
21. The meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Al-Farra' (T: 207 AH), edited by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authoring and Translation, 1st edition, Egypt, dt.
22. The etymological lexicon of the words of the Holy Qur'an (connected with a statement of the relations between the words of the Holy Qur'an with their sounds and their meanings), d. Muhammad Hassan Hassan Jabal, Library of Arts, 1st edition, Cairo, 2010 AD.
23. Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (T).
24. The concept of the text, a study in the sciences of the Qur'an, d. Nasr Hamed Abu Zaid, The Arab Cultural Center, 7th Edition, Casablanca, 2008.
25. Introduction by Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun (T: 808 AH), edited by: Abdullah Muhammad al-Darwish, Dar Yarub, 1st edition, Damascus, 1425 AH - 2004 AD.
26. Sources of Irfan in the Sciences of the Qur'an, the scholar Sheikh Muhammad Abdul-Azim Al-Zarqani, 1st edition, Dar Ibn Hazm, Beirut, 2006 AD.
27. Criticism Approach to Interpretation, d. Ihsan Al-Amin, Dar Al-Hadi, 1st edition, Beirut, 1428 AH - 2007 AD.
28. Encyclopedia of Ibn Idris al-Hilli, chosen from the interpretation of al-Tibyan and jokes extracted from the book al-Tibyan, Sheikh Muhammad bin Ahmad bin Idris al-Ajili al-Hali (T. Al-Ashraf, 1429 AH-2008 AD).
29. The position of the Holy Qur'an on material thought, d. Muhammad Tal Madloul, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1st edition, Beirut, 2007.
30. The transcriber and the abrogated, Abu al-Qasim Hibatullah bin Salama bin Nasr bin Ali al-Baghdadi (T: 410 AH), edited by: Zuhair al-Shawish and Muhammad Kanaan, The Islamic Office, 1st edition, Beirut, 1404 AH.
31. Naskh between the interpreters and the fundamentalists, d. Abd al-Rasul al-Ghafari, 2nd edition, Zalal Press, Qom, 1393 AH.
32. Literary Criticism, Ahmed Amin, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2012.
33. Modern Literary Criticism, d. Mohamed Ghoneimi Helal, Nahdet Misr for Printing, ed., Cairo, 1997.
34. Literary Criticism in the Heritage of Critical Literature, d. Nabil Khaled Abu Ali, Foundation for the Revival of Heritage and Creativity Development, 6th edition, Gaza, 2018.

35. Proceedings of the first scientific conference, Imam Ali al-Hadi (peace be upon him), the fragrance of prophecy and the pillar of social peace, a group of researchers, Dar al-Kafeel, 1st edition, 1441 AH - 2020 CE.

**Research, theses and dissertations:**

36. The culture of the interpreter at Al-Zarkashi through his book (Al-Burhan fi Ulum Al-Qur'an), a research by Laila Muhammad Masoud Abdel Moneim, supervised by Dr. Mohamed Badri Abdel-Galil, Alexandria University, Faculty of Arts, Department of Arabic Language and Literature, 2007.
37. The Movement of Interpretation among the Scholars of Hilla, History and Development, Amal Hussein Nawar, a letter submitted to the Council of the College of Islamic Sciences, University of Babylon, Department of Qur'anic Sciences, supervised by Dr. Muhammad Abbas Noman al-Jubouri, 1437 AH - 2016 CE.
38. The grammatical lesson in Hilla, its origins and development until the end of the fourteenth century AH, with an applied study in the book Al-Safwa Al-Safiya by Taqi Al-Din Al-Neely (T: 7H), d. Qasim Rahim Hassan, a thesis submitted to the Council of the College of Education for Human Sciences, Department of Arabic Language, University of Babylon, under the supervision of Dr. Saadoun Ahmed Ali Al-Rubaie, 1436 AH-2015 AD.
39. The Critical Approach to the Interpreters (An Applied Study), d. Heneidy Heneidy Abdel-Gawad, research published in the Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wa in Menoufia, Al-Azhar University, Cairo, Issue 40.
40. Criticism among the Muhadditheen: Its Origins and Methodology, a letter submitted by Abdullah Ali Ahmed Hafez to the Faculty of Sharia and Islamic Studies, King Abdul Aziz University, supervised by Dr. Muhammad Mustafa Al-Azami, Makkah Al-Mukarramah, 1972 AD.